

Distr.: General
17 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ودورة

الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة "المرأة عام

٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية

والسلام للقرن ٢١"

بيان مقدّم من اللجنة الدولية للسلام والمصالحة وهي منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يتم تعميمه عملاً بالفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

111214 111214 14-64853 X (A)



البيان

القضاء على الفقر لدى النساء والرجال

يمكن فهم الفقر باعتباره حالة يفتقر فيها شخص ما أو مجتمع ما لمعيار الرفاه الأساسي الأدنى، وخصوصاً نتيجة لنقص الدخل بصورة متواصلة. ويمكن أن يُدفع الشخص بظروف خارجية ليلعب حالة الفقر هذه. وفي هذا السياق، يعتبر الشخص المعني ضحية بريئة للحالة التي يواجهها. ويشكل الفقر حرماناً صارخاً من الرفاه وله مظاهر كثيرة تشمل الجوع وسوء التغذية وعدم كفاية الحصول على التعليم وأحوال المعيشة غير الصحية وعدم كفاية الأمن البدني والافتقار إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. ولا يمكن للشخص المضطر إلى النضال طول الوقت من أجل البقاء مادياً أن يكرس أي وقت إضافي لتحقيق نوعية حياة أفضل. إن الفقر يؤدي إلى تناقص قدرة الناس على بلوغ مستوى الحياة التي يطمحون إليها.

ويركز الجانب الاقتصادي من الفقر على الاحتياجات المادية ويمكن تصنيفه في ثلاث فئات: الفقر المدقع والمعتدل والنسي. ويشير الفقر المدقع إلى حالة متسقة عبر الأزمان وفيما بين البلدان. ويعرف البنك الدولي الفقر المدقع بأنه العيش على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم للشخص الواحد. أما الفقر المعتدل فهو حالة يمكن للشخص فيها أن يحصل على الاحتياجات الأساسية لمستوى الرفاه الأدنى دون أي زيادة على ذلك. وأما الفقر النسبي فيُنظر إليه في السياق الاجتماعي وهو يقيس المسافة الاقتصادية بين شخصين في مجال معين. وهو يدل على عدم المساواة أكثر من كونه حرماناً أو مشقة من الناحية المادية.

وكثيراً ما يقال إن العالم لديه ما يكفي من الموارد لإخراج جميع الناس، نساء ورجالاً، من دائرة الفقر المدقع. ومع ذلك يستمر التعرض للفقر المدقع. ومن التفسيرات التي كثيراً ما يستشهد بها أنه لا تتوفر آلية متفق عليها لتوزيع الموارد على المحتاجين الذين يستحقونها. ويؤدي نمو السكان دون ضوابط إلى تناقص الموارد وإلى جعل الفقر أمراً حتمياً بالنسبة للكثيرين.

ولحسن الحظ، يدرك جانب من الناس أن القضاء على الفقر يفيد الجميع، فبدون ذلك يصبح الفقر مرضاً سارياً يصيب الأغنياء أيضاً. على أن الفقراء إن بقوا صامتين ينتظرون من الأغنياء أن يطالبوا بالعدالة فإن عليهم أن ينتظروا وأن يرحلوا أملهم إلى الجيل المقبل بحيث تستمر دائرة الفقر. وكما لاحظ فولتير: "البجوحة التي يعيشها الأغنياء إنما تعتمد على كثرة توفر الفقراء."

ومع أن الفقر لعنة على المجتمع البشري فإن آثاره على المجتمع ليست مستقلة دائماً عن الجنس. فما يوحد من هياكل اجتماعية وقدرات بدنية واستعدادات عقلية يجعل الرجال والنساء يتأثرون به بصورة غير متناسبة. ولذا فإنه يتعين، في سياق السعي للحد من الفقر، أن تعالج المسألة من حيث صلتها بالجنسين، وذلك نظراً لوضع المرأة الفريد والقائم على عدم المساواة في المجتمع.

ويتمثل أحد أسباب الفقر الكثيرة في المحجرة القسرية. فمن أصل أكثر من ٥٠ مليون من اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخلياً في العالم ككل، تبلغ نسبة النساء والأطفال ٨٠ في المائة. وبالنسبة للمشردين داخلياً، يبلغ طول مدة التشرد في المتوسط ١٧ عاماً. وعلى ضوء هذه الإحصاءات، فإن من الضرورة القصوى أن نستمع لأولويات النساء والفتيات المتأثرات بالتشريد القسري وبالمحجرة الإيجابية.

وتعتبر صحة المرأة عاملاً هاماً في مكافحة الفقر. فالأم الفقيرة العليقة تنجب أطفالاً فقراء معلولين إذا لم يحصلوا على الرعاية منذ البداية فإنهم سيكونون متصفين بصفات الفقراء التي نراها في الإحصائيات.

كما يعتبر تمكين المرأة في عمليات اتخاذ القرار أحد المكونات الشديدة الأهمية في مكافحة الفقر. ولا بدّ من إشراك المرأة في جميع عمليات اتخاذ القرار المؤثر على رفاه جميع أعضاء المجتمع. ومن المشجع أن نلاحظ أن مسألة تمكين المرأة تكتسب الاعتراف، وإن ببطء، في عملية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وترمي منظمات القروض الصغرى ومجموعات المدخرات النسائية إلى الحد من فقر الدخل والمساهمة في الوقت نفسه في تمكين المرأة.

على أن هناك جانباً آخر للصورة. فبعض الفقراء من الرجال والنساء لا يستفيدون من جميع تلك الفرص المتاحة للحد من الفقر توقعاً منهم أن يقوم الآخرون برعايتهم. ويشكل هذا النوع من الفقر المفروض على الذات مرضاً يتعين معه، إذا لم يتوفر له العلاج على الفور، أن يُحجر على المصابين به حتى لا ينتشر.

ولا يمكن لبرنامج القضاء على الفقر أن يحالفه النجاح إلا إذا تحمس الفقراء أنفسهم لأداء دورهم. فإذا تجاهل الفقير كل دعوات التحرر وصمم على البقاء داخل سجن الفقر فإنه لا يمكن أن يتحرر إطلاقاً حتى ولو أزيلت جميع جدران ذلك السجن. ولا يمكن التخلص من الفقر إلا إذا عمل الفقراء من الرجال والنساء سوياً في سبيل مصلحتهما المتبادلة.